

قراءة أولية في الأحداث الجارية مؤخراً

عبد المنعم علي عيسى

مفردة أخرى هي «السابقة» كدلالة على زوال تلك الصفة عنها حالياً وفي المراحل القادمة.

تبدو اللعبة السعودية- التركية اليوم أشبه بالمقامرة بل في الذروة من هذه الأخيرة التي تعني المقامرة بكامل الرصيد (Solid) بينما التوجس هو العلاقة الفارقة التي تطبع المواقف الأردنية والإماراتية والكويتية، لترقى هذه الحالة الأخيرة (التوجس) إلى حالة هلع حقيقي مصرية جراء دعم الرياض (وأقرباً) لقوى تكفيرية تمثل- علاوة على أنها مصنفة على لوائح الإرهاب العالمية والأميركية، تهديداً مباشراً لأنها قبل أي أحد آخر، وهو (التهديد) بتضاعف عدة مرات في الحالة المصرية في ظل بقاء سيناء جرحاً مفتوحاً من الممكن له أن يتسع ويتسع إذا ما أخطأت (ولا تبدو أنها فاعلة) القاهرة في حساباتها مرة أخرى من جديد.

كان الموقف الباكستاني متفرداً وقوياً علّبت فيه إسلام آباد صوت العقل والحكمة على أي أصوات أخرى نفضية أم بكنوتية أم مذهبية، وفي الآن ذاته كان هذا الموقف مدركاً لمخاطر الانجرار إلى ما تسعى إليه الرياض فقرر الانتكاف، الأمر الذي أحدث شرخاً عميقاً في العلاقات الباكستانية-السعودية، من الصعب له أن يردم وقد دلت عليه مؤشرات عديدة لعل أهمها قيام الرياض بزيادة اعتمادها على الهند (خصوصاً في القدرات البحرية) في الوقت الذي تمثل فيه هذه الأخيرة العدو التقليدي الأول للباكستان والتي يمثل التواصل معها استفزازاً لا يمكن أن يغتفر تحت أي ظرف كان على الرغم من واقعية السياسات الباكستانية.

في العام ١٩٤٣ احتلت القوات الألمانية ٩٠٪ من مدينة ستالينغراد وبينما تحصن المدافعون في العشرة بالمئة الباقية من مساحتها، إلا أن أولئك (المدافعين) من لانت عزيمتهم وما انفكوا يرسلون موظف بريديهم لينقل الأخبار من موقع إلى آخر، إلى أن انقلبت خريطة السيطرة العسكرية بأكثر من رأس على عقب كما يقال لتخرج القوات الغازية في نهاية تلك المعركة إلى خارج الحدود السوفياتية لها، وليوقأ أبناؤها- ويروا لنا- لاحقاً تلك التجربة التي «سقوا» الفولان» فيها.

تلعب تركيا اليوم دوراً خفياً يقوم على تحريك أفرع القاعدة عبر الاستخبارات التركية بمساعدة نظراء لها إقليميين بانوا محفظين عن ظهر قلب، وهي على استعداد للتورط بشكل مباشر (تحت غطاء المعارضة السورية) مرات ومرات إن اقتضى الأمر- وهو غالباً ما يقتضي- حيث تشير العمليات العسكرية الجارية في إدلب وجسر الشغور والتي تم الإعلان عن قياداتها التي كانت تضم عبد الله الحسيني (سعودي) وعبد المنعم زين الدين (سوري) وأمير مسلم (شيشاني)، كانت تلك القيادات دلالة دامغة على تورط تركي مباشر إذ إن تورط تلك الخفايا الثلاثة الأخيرة كانت له سابقة أخرى في الهجوم على كسب آذار ٢٠١٤ بدعم تركي مباشر أيضاً.

من المتوقع أن يتصاعد ذلك الدور التركي عما قريب على خلفية مؤشرات عديدة تراكتت مؤخراً حول استحالة قيام (عاصفة حزم) سورية كانت الرياض تسعى إلى تحقيقها، وما دعوتها إلى تشكيل القوة العربية المشتركة إلا خطوة أولى في ذلك المسعى بينما جاءت التصريحات الصادرة عن القاهرة مؤخراً (٢٥/٤/٢٠١٥) بأن لا عاصفة حزم سورية وبأن الرئيس الأسد هو جزء مهم من التسوية السياسية في سورية، مخيبة للأمل السعودية، وعليه فقد أدى ذلك إلى قيام (تفاهم) تركي سعودي اتخذ من القيام ب(عاصفة حزم) بأيد سورية وتقنيات غربية إستراتيجية له في المرحلة المقبلة.

تقف الولايات المتحدة الأميركية موقف الحائر، وإذا ما صح التعبير فإنها تقف في مربع رمادي لم تستطع الخروج منه إلى الآن، وهو ما يتبدى اليوم في سعيها المتغتر إلى إقامة توازن إقليمي يبدو صعباً جداً في لحظة استقطاب قصوى نادرة الحدوث في المنطقة، وهي (واشنطن) تحذر أن حربها على الإرهاب باتت اليوم أكثر صعوبة من ذي قبل في ضوء ترمز حلفائها الإقليميين المنضوين تحت لواء قياتها في التحالف التي انشأته في أيلول ٢٠١٤ لحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، هذا التعمّر (الأميركي) يجعل من القبضة الأميركية على السعودية (وعلى الخليج عموماً) ضعيفة في قضايا من هذا النوع خصوصاً في ظل غليان خليجي نابع من تقارب أميركي-إيراني يهدد بأن يطبع بكل تلك «المحظيات» الأميركية ليحجب اسمها

يدرك أن هناك غرفة عمليات مشتركة جاثمة على الأراضي التركية أو على مقربة من الحدود السورية، تقوم بإدارة العمليات العسكرية بدءاً من التنسيق بإدخال آلاف المقاتلين (تقول مصادر المعارضة إنهم كانوا عشرة آلاف جاؤوا من العمق التركي) مروراً بتحليل صور الأقمار الصناعية للحظية التي تنبئ بالتبدلات الجارية في الميدان والتي يمكنها تحديد مواطن الضعف أو الثغرات التي يمكن استغلالها وصولاً إلى استخدام أجهزة التوشيش الأميركية بهدف شل عمليات الاتصال بين القيادة العسكرية للجيش السوري وما بين مقاتليها على الأرض.

توافق ذلك الدعم كله بأخر سعودي اندفع مؤخراً إلى تقديم أسلحة متطورة إلى حد التخمّة وبوفرة عالية دلت عليها مؤشرات عديدة كتلك التي أفضت (مثلاً) إلى إطلاق صاروخ أميركي منظور يزيد ثمنه على ثلاثين ألف دولار على حاجز فيه رشاش دوشكا لا يزيد ثمنه على ألفي دولار، وأخر (صاروخ) من نفس النوع) يطلق على دراجة نارية واقفة لو يمكن يركبها أحد.

ما حدث في إدلب وفي جسر الشغور بندرج في مخطط قديم متجدد يهدف إلى السيطرة على منطقة جغرافية تخلو من وجود الجيش السوري وتمتد من أقصى الجنوب السوري في القنيطرة ودرعا مروراً بحماة ثم إدلب فدير الزور والرقة في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، حيث من الممكن لها أن تكون منطقة حظر جوي لاحقاً بذريعة حماية المعارضة السورية «المعتدلة» إذا ما نصحت الظروف لتلك الفكرة على الرغم من استبعادها نهائياً من الحسابات السياسية الأميركية لاعتبارات تتعلق بموازن القوى الإقليمية في المنطقة، بما فيها أرجحية الدور التركي إذا ما قضي له تحقيق تلك الفكرة، واقعاً على الأرض، وتقلد يمكن أن يؤدي إلى فرض شروط محددة على أي طاولة مفاوضات يمكن لها أن تعقد، وأقربها كما يبدو جنيف ٣ حيث من المقرر عقده كما يقال أواخر الصيف المقبل، و(جنيف ٣) من الممكن له أن يحظى بظروف دولية أفضل من تلك التي كانت سائدة في جنيف ١ (٣٠/٦/٢٠١٢) و(جنيف ٢) «٢٠١٤-١» فقد أبطلت العنجهية الأميركية مفعل الأول وأطاحت الأزمة الأوكرانية بالثاني.

منذ عدة أشهر بدأت آراء ومواقف تتردد في ردهات وأروقة الأقبية السعودية والقطرية المعنية بالحرب على سورية، كانت تلك الآراء التي ينشرها إعلاميون سعوديون هنا وهناك بموجب توكيل سياسي أعطي لهم من نوائر القرار السياسي المعنية، تقوم على أفكار جديدة مفادها أن الحاجة اليوم باتت أكثر من ملحة لفتح صفحة جديدة مع التنظيمات الإرهابية العاملة على الأرض السورية (وكذلك في اليمن فقد أضحى تنظيم القاعدة الحليف الوحيد الباقي لقوات التحالف السعودي بعيد انطلاق عملية عاصفة الحزم ٢٠١٥/٣/٢٥).

تتبع تلك الحالة الملحة الأخيرة من قناعة باتت راسخة في ذهنية القوى الإقليمية الداعمة للمعارضة السورية المسلحة ومفادها أنه من غير الجائز الرهان على أي قوة مسلحة خارج إطار التنظيمات السلفية الجهادية التكفيرية إذا ما أردنا إسقاط النظام السوري، وربما جاءت تلك القناعة من الدليل النظري الذي وضعه باراك أوباما في ٢٠/٦/٢٠١٤ حين نعى الأرواح القديمة التي تقوم على إمكانية انتصار المعارضة السورية «المعتدلة» على النظام السوري في مؤشر قد يفهم (وقد فهم) على أنه دعوة لتوجهات أخرى خارج ذلك الإطار السابق.

أعلن في يوم ٢٠١٥/٣/٢٥ عن تأسيس «جيش الفتح» الذي يقوم على أساسه على تنظيم جبهة النصر وحرية أحرار الشام بدعم سعودي مفتوح وآخر تركي قطري يمتلك الجغرافيا التي تجعله قادراً على تقديم دعم لوجستي ذي طيف واسع بل قابل للانتعاش أيضاً إذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

ما كان لما جرى في جسر الشغور ٢٥/٤/٢٠١٥ أن يجري لولا اتساع ذلك الطيف الداعم الذي جعل الجيش السوري في مواجهة تقنيات «التلوّث» مضافاً إليها أقصى ما وصلت إليه الوهابية في عملية غسل الأدمغة التي تمثلت في المقاتلين «الانغماسيين» والمقاتل الانغماسي هو مقاتل سوبر يقاتل بأسلحته الفردية حتى تفاد لخبرته ليتحول بعدها إلى مقاتل انتحاري فيجبر نفسه. بعدما انطلقت العمليات العسكرية في إدلب لم يكن من الصعب على أي متابع أن

«الائتلاف» والملحون يصعدون ويتحدثون عن «مخططات لتقسيم البلاد» و«التغيير والتحرير» ستشارك في مشاورات جنيف وتحذر من اشتعال المنطقة



من مؤتمر جنيف ٢

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، فيلق الشام، كتائب نوار الشام، فيلق حمص، جيش البرموك، جبهة أنصار الإسلام، جيش الأبايل، تجمع فاستقم كما أمرت، الوية الحبيب المصطفى، الفرقة ٩٦، مجلس محافظة ادلب، وآخرين.

واتفق المجتمعون على خمسة بنود منها أن «لا حل إلا بإسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية، ولا يكون لرأس النظام وزمرته الحاكمة أي دور في المرحلة الانتقالية وفي مستقبل سورية».

كما اتفقوا على «العمل لتحقيق أعلى درجة من التوافق والتنسيق بين «قوى الثورة» والمعارضة السياسية والعسكرية، وحماية القرار الوطني المستقل مع الاستمرار بالتنسيق والتعاون مع حلفاء (الثورة) وأصدقائها».

وتوجهوا إلى «جميع السوريين أينما كانوا وكانوا من كانت اهتماماتهم للاضمان إلى «الثورة» والمشاركة في جميع الجهود لوقف أعمال القتل والتدمير، والوقوف في وجه أي مخططات لتقسيم البلاد أو تأهيل النظام وإعادة إنتاجه».

وأعد المجتمعون «أن وحدة الدم السوري تقرض أن يكون الحل كاملاً وشاملاً لكل القضية السورية»، كما تم الاتفاق على «تشكيل لجنة لمتابعة وتنسيق الشؤون المشتركة واقتراح حلول للقضايا العالقة».

وجماعات المعارضة والقوى الإقليمية بما في ذلك إيران لوضع تقسيم في حلول نهاية حزيران بشأن إذا ما كان هناك أي أمل في التوسط لإيجاد حل للامّة في سورية.

والأسبوع الجاري أعلنت «هيئة التنسيق الوطنية القوى التغيير الديمقراطي المعارضة» على لسان عضو مكتبها التنفيذي منذر خدام أنها تلقت دعوة للمشاركة في مشاورات جنيف، فيما قالت هيئة العمل الوطني إنها لم تتلق دعوة حتى الآن. كما علمت «الوطن» أنه لم تتعمد دعوة الأحزاب المرخصة في سورية حتى الآن.

وقبل أيام بحث «الائتلاف» الدعوة الموجهة إليه لحضور المشاورات، مؤكداً «التمسك بالحيات السياسية واستئناف المفاوضات من حيث انتهت».

وأُس أعلن الائتلاف في بيان له أن وفداً منه برئاسة رئيسه خالد حوجة التقى ممثلين عما يسمى «القوى الثورية والعسكرية وممثلين عن المجالس المحلية المنتخبة»، يوم السبت الماضي في إسطنبول، وبحث المجتمعون بحسب البيان شؤون «الثورة» سياسياً وعسكرياً وإغاثياً، وتوقفوا عند «الانتصارات» التي حققتها «قوى الثورة» (النصرة وحلفاؤها) على مختلف الجبهات من الجنوب إلى الشمال.

ووضم الاجتماع «ممثلين عن جيش الإسلام،

الوطن

أعلنت «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة أسس عن تلقيها دعوة من الأمم المتحدة للمشاركة في مشاورات جنيف المقرر عقدها الشهر القادم، فيما صعد الائتلاف المعارض والمجموعات المسلحة من خطابهم إزاء مساعي الحل مستندين إلى سيطرة جبهة النصر فرع تنظيم القاعدة في سورية على إدلب وجسر الشغور.

وفي تصريحات لـ«الوطن»، قال القيادي في الجبهة مازن مغربية: «تمت دعوتنا للمشاركة في المشاورات كجبهة»، مشيراً إلى أنه سيشترك في المشاورات رئيس حزب الإرادة الشعبية قدري جميل إلى جانب اثنين آخرين نحن سنحددهم الآن نحن نتشاور»، موضحاً أنه تم اختيار جميل «لأن لديه تفويضاً مسبقاً من الجبهة فيما يخص جنيف منذ جنيف ٢... ولأنه مقيم في الخارج وسفره أسهل».

وأشار مغربية إلى أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا «قد يزور دمشق وجينها يقاتله وقد من الجبهة».

وأشار إلى أنه «تمت دعوة هيئة التنسيق والائتلاف وبعين مناع (رئيس تيار فتح) ولؤي حسين (رئيس تيار بناء الدولة)»، لافتاً إلى أنه لا علم له عن دعوات للأحزاب المرخصة في سورية.

وعن توقعاته لدى نجاح المشاورات في ظل التصعيد الميداني الفاصل، قال مغربية: «نعم أعتقد وأرجو أن نتجح المفاوضات وأن يعقد جنيف ٣ قريباً»، معتبراً أن «التصعيد لن يقدم أو يؤخر الحسم ويزيمع التكفيريين أمر مستحيل من دون حل سياسي».

وعن قراءته لسيطرة جبهة النصر وحلفائها على مدينة إدلب وجسر الشغور وسط أحداث من احتمال قيام السعودية وحلفائها ب«عاصفة حزم» ضد سورية، قال مغربية: «النصرة تكفيرية كدعاش بالنسبة لي.. ويجب هزيمتها... أما عاصفة حزم في سورية فهي أضغاث أحلام، مضافاً: إن «حصلت (عاصفة حزم في سورية) فستشعل المنطقة بأسرها».

وقبل أيام، أعلن دي ميستورا أنه سيبدأ في ٤ من أيار المشاورات مع الحكومة السورية

فرنسا تعتقل ثلاثة «مشتبهين» في محاولة تفجير كنيسة مذكرة بحث دولية بحق روسيين اثنين انضما لداعش في سورية

على كنيسة قرب باريس.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الشرطة قولها: إن «الأشخاص الثلاثة اعتقلوا للاشتباه

بارتباطهم بسيد أحمد غلام وهو المشتبه فيه الرئيسي في الهجوم الذي تم إحباطه قبل أيام». وقال مسؤول أمني فرنسي: إن «المعتقلين الثلاثة الآخرين في القضية أدهم عشر على حضرة النووي في غرفة نوم غلام وآخر عشر على الحمض النووي له في فرشاة للشعر في منزل غلام وثالث قد يكون وفر الدعم اللوجستي للمؤامرة المزعومة»، بحسب «الإنديبنت».

سانا - أ ف ب - روسيا اليوم

بينما فتحت إدارة الأمن الفيدرالي في مقاطعة كيميروفو الروسية قضية جنائية بحق اثنين من السكان لانضمامهما إلى تنظيم داعش في سورية، عبرت السلطات الأسترالية عن قلقها بعد ظهور طبيب من مواطنيها في شريط دعائي للتنظيم الإرهابي يحث أطباء آخرين على الانضمام إلى من اعتبرهم «الجهاديين»، لتعقل السلطات الفرنسية ثلاثة أشخاص بتهمة التأمير لتنفيذ عمل إرهابي استهدفت كنيسة قرب باريس.

وتم إصدار مذكرة بحث دولية بحق المواطنين الروسين حيث يواجهان تهماً بـ«المشاركة



دعوة إلى السادة المساهمين في المجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق شركة مساهمة مغلقة عامة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر انعقادها بتاريخ: 2015/05/14

يسر مجلس إدارة شركة المجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق شركة مساهمة مغلقة سورية عامة أن يدعوا السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر عقده الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الواقع في: 2015 / 05 / 14 وذلك في مقر الشركة : دمشق - مزة فيلات شرقية - شارع الاسكندرية - بناء الهدي لمناقشة جدول الأعمال المتضمن المواضيع التالية :

- الاستماع ومناقشة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال العام 2014 والموافقة عليه .
- الاستماع ومناقشة تقرير مدقق الحسابات عن حسابات الشركة للسنة المالية 2014 والموافقة عليه .
- إقرار الميزانية العامة لسنة 2014 .
- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة وممثلي الشركة عن أعمالهم لعام 2014 .
- تعيين مدقق حسابات للسنة المالية 2015 وتفويض مجلس الإدارة بتحديد اتعابه .
- ما يستجد من أمور .

تعتبر الجلسة الأولى لاجتماع الهيئة العامة العادية قانونية إذا حضرها مساهمون يمثلون على الأقل خمس وسبعون بالمائة من أسهم الشركة المكتتب بها .

للتنويه : في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الأولى تعقد جلسة ثانية بتمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الواقع في : 2015 / 05 / 17 .

وبنفس مكان انعقاد الجلسة الأولى وتعتبر الجلسة الثانية لاجتماع الهيئة العامة العادية قانونية إذا حضرها مساهمون يمثلون على الأقل (40 %) من أسهم الشركة المكتتب بها .

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بالمشاركة في اجتماع الهيئة العامة المذكور المبادرة إلى تسجيل طلبات اشتراكهم أسالة أو وكالة بدءاً من يوم الخميس الواقع في 2015 / 05 / 07 من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الخامسة بعد الظهر عدا يومي الجمعة والسبت وذلك في مركز إدارة الشركة الكائن في دمشق - مزة فيلات شرقية - شارع الاسكندرية - بناء الهدي ، مصطحبين معهم ما يثبت مساهمتهم وكافة الوثائق الثبوتية اللازمة ، كما يرجى التقيد بما يلي :

- اصطحاب بطاقتهم الشخصية أو جواز سفر أو سجل تجاري للأشخاص الاعتباريين وذلك عند تسجيل طلب الاشتراك وفي موعد انعقاد اجتماع الهيئة العامة .
- يجوز للمساهم توكيل الغير بملء يدهم بكتاب تفويض أو وكالة رسمية لحضور الجلسة وأن لا يحمل عدداً من الأسهم يزيد على (10 %) .
- يكون حضور الأشخاص الاعتباريين في الاجتماع بشخص من يمثلهم قانوناً أو من يفوضه هذا الأخير من المساهمين .

رئيس مجلس الإدارة
محمد سعيد القضماني

داود أوغلو يصر على معاداة دمشق والقاهرة..!! وأردوغان يكرر دعواته لمواجهة «النظام» وداعش في سورية

تصريحات لقسشار أوغلو أدل بها في المنيا مؤخراً واستنكر خلالها عدم وجود سفراء لتركيا في مصر وسورية، وقال رئيس الحكومة التركية: «يسال لماذا لا يوجد لنا سفراء في هذه الدول، في الغالب هو نائم أو فقد ذاكرته».

وأضاف: إن «تركيا دولة صدقة لكل من مصر وسورية، فلو لم يكن النظام في سورية ظالماً، لبقينا أصدقاء كما كنا. ولو أن مصر لم تشهد انقلاباً عسكرياً، ولو لم يحكم على أول رئيس منتخب (في إشارة لحمد مرسي) فيها بالسجن، لبقينا أيضاً أصدقاء كما كنا. فلا مشكلة لنا مع الشعب المصري».

وقال داود أوغلو: إن «الديمقراطية تمت عرقلتها في مصر»، مضيفاً: «فهل أيها الحضور يمكنهم تعطيلها وإيقافها في تركيا؟!». وتابع: إنهم سيواصلون تبني مواقفهم المبنية على مبادئ، وستنصف بجوار المظلومين في جميع أنحاء العالم، وستكون صوتهم واليد التي تدافع عنهم باستمرار».



أحمد داود أوغلو

تركيا إن يلداهم إذا فاز حزبه في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وفي كلمة ألقاها أمام حشد جماهيري في ولاية أرزنجان وسط تركيا، رد داود أوغلو على هذه التصريحات، مؤكداً أن بلاده ستواصل «الوقوف بجوار المظلومين في جميع أنحاء العالم»، وستكون «اليد التي تدافع عنهم باستمرار».

كما رد داود أوغلو، رئيس حزب «العدالة والتنمية»، على

كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعواته العالم إلى مواجهة النظام في سورية والمنظمات الإرهابية مثل تنظيم داعش، على حين احتدم الجدل الانتخابي داخل تركيا حول الموقف من سورية.

وتقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية «تي. آر. تي» أسس تصريحات لأردوغان قبل زيارته المقررة إلى الكويت، أكد فيها أن الزيارة تعتبر فرصة لتبادل الآراء حول الأزمات التي تشهدها المنطقة وخاصة في سورية وفلسطين واليمن وسيل حلها.

وجدد أردوغان المتاجرة بمسألة المهاجرين السوريين في تركيا، وذكر أن حكومة بلاده أنفقت ٥.٥ مليارات دولار من أجلهم، متجاهلاً الدور الذي لعبه شخصياً في تصعيد العنف والإرهاب في سورية، ما أدى إلى نزوح السوريين داخل بلادهم وخارجها.

وانتقد أردوغان المجتمع الدولي لصدته تجاه ما يحدث في سورية، ودعا دول العالم لمواجهة نظام الرئيس بشار الأسد والمنظمات